ما يجري منه منفذه الى باقي الاعضاء وذلك هو الوريدي ومنه ما فايدته جذب
الغذاء الى الكبد دون سقي الاعضاء الدم ومنه ما فايدته نفوذ المائية
من الكبد الى الكلى ومن الكلى الى المثانة وان كان قد يحمل معه غذا الكلية
وجميع ما في البدن من الاوردة تتفرع من وريدين يخرجان من الكبد احدهما
من جانبها المقعر ويسمى الباب واكثر منفعته جذب الغذا اليها والاخر من جانبها
المحدب ويسمى الاجوف ومنفعته ايصال الغذا الى جميع الاعضاء وكل واحد منهما
فانه قبل خروجه من الكبد تتفرع منه فيها فروع كثيرة فاذا خرجا من الكبد
انقسم الباب الى ثمانية اقسام والاجوف الى قسمين مختلفين في المقدار
فاصغرهما يصعد الى فوق واعظمهما ينزل الى اسفل ومن هذه الاقسام
تتفرع سائر الاوردة التي في البدن وكلها ذات طبقة واحدة ليرشح منها الدم
الى الاعضاء بسهولة لكن جعل الوريد الآتي الى الرية ذا طبقتين كالشريان
ولذلك سمي الوريد الشرياني لكون الراشح فيه رقيقا مشابها للحم الرية
فان قيل لم لم تتأذ الرية بكونه ذا طبقتين كما تتأذى بالشريان الوريدي
لو كان كذلك كما تقدم قلنا لانه ساكن فلا تتأذى به بخلاف الشرياني
الوريدي فانه متحرك فلو كان ذا طبقتين لكان صلبا فتتأذى بحركته الثالث
الشحم وهو جسم ابيض لين بتحقيق اليا اسم متولد من مائية الدم مع
ما فيه من الرطوبة المجاور له من الاعضاء ثم منه ما هو طبيعي
اعني وجوده بقصد من الطبيعة كالذي على القلب والكلى ومنه ما ليس
كذلك كالذي يكون على الجنوب واغشية العضل ونحوها وهذا يختص باسم
السمين التاسع الغشا وهو جسم رقيق عصبي اي شبيه بالعصب
في اللون لا حس له ولا تحرك فيه ومن منافعه انه يسقي الاعضاء ويصونها ويحفظ
بها غالبا وقد لا يحيط بشي كالغشا القاسم للصدر وان يكون للاعضاء
الغير الحس لجواهرها سطحا حساسا بالذات لما يلاقيه مثل الرية والكبد
والطحال والكليتين فانه لا تحس بجواهرها وانما تحس بما عليها من الاغشية
لانها اعضاء شريفة لا يليق بها سلب الحس عنها المحتاج اليه فجعلت حاسة

بما عليها من الاغشية لا بجوهرها والا لتاذت اما الرية فلكثرة الابخرة فيها
ودوام حركتها واما الكبد فلتولد المرتين الا ان غشين فيه واما الطحال و
الكليتان فلما في الفضلة المنصبة اليهما من اللذع العاشر الجلد وهو جسم
عصبي كثير الاحساس ومنفعته ستر البدن ووقايته من الافات وهو اعدل البدن
واعدله جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد
الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد والجلد ثلاث طبقات تحتها غشا موضوع
على اللحم فاذا انخرقت الجلدة فاما ان ينخرق الغشا التحتاني اولا فان لم ينخرق رجع
الجلد ونبت وان انخرق لا يعود لكون الطبيعة لا تشتغل بسياستها بالجلد كما
تشتغل بسياستها بالعظم اذا انكسر وسبب ذلك ان الغشا من الاعضاء الاصلية
التي تخلق من المني فلهذا لا تعود الحادي عشر الشعر وهو متولد من البخار الدخاني
المنجز له الحرارة وجعل اي خلق لنفع او لزينة اي لاحدهما او لهما كشعر الانف
فنفع بمعجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام وهو ضعيف
وكشعر اللحية للرجل فزينة كشعر الحاجب والعين فزينة ويمنع شعاع الشمس
عن العين وسقوط شيء من الاجرام الصغيرة فيها اذا كانت مفتوحة ويعين
على اجتماع نور البصر ومنعه من التفرق وشعر الراس فزينة وبقي الراس كا
القلنسوة الواقية للراس من الحر والبرد والكسر والرض الثاني عشر الظفر وهو
جسم غضروفي واعظامي موصول بالسلاميات الاخيرة وقد يصير الى الظفر
ربيع وشريان يؤديان الحياة والغذاء الا ان غذاءه ليس ينميه مثل سائر
الاعضاء في الجهات الثلاث ولكن ينميه في الطول فقط دائما وجعل اي
خلق لزينة ومعونة للانملة على لقط الاشيا الصغيرة والجرد والحك والقشر
والشق وتدعيم اي تقوية لها على الشد على الاشياء الصغيرة فان الشد المذكور
يضغطها ويقلبها الى فوق لولا الظفر قال في الشرح ووجدت في الاثر ما يدل
على ما ذكر روى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس قال كان
لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت
الاظفار زينة ومنافع وروى ايضا عن السدي قال كان ادم طوله

Copyright © King Saud University